



كلية الشريعة والقانون بدمنهور



جامعة الأزهر

# مجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمة  
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمنهور

بحث مستل من

العدد الأربعين - "إصدار يناير ٢٠٢٣م - ١٤٤٤هـ"

أثر الأحداث الرائجة على مواقع التواصل  
الاجتماعي في إنشاء الخلافات الزوجية  
دراسة فقهية معاصرة

The impact of social media trends on the establishment  
of marital disputes, a contemporary jurisprudential stud

الدكتورة

لمياء عبد الجليل سيد

مدرس الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

بنات القليوبية جامعة الأزهر

المجلة حاصلة على اعتماد معامل  
" ارسيف Arcif العالمية "  
وتقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات

رقم الإيداع  
٦٣٥٩

التقييم الدولي  
(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة

٠١٢٢١٠٦٧٨٥٢

[journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg](mailto:journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg)

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

<https://jlr.journals.ekb.eg>

**أثر الأحداث الرائجة على مواقع التواصل  
الاجتماعي في إنشاء الخلافات الزوجية  
دراسة فقهية معاصرة**

**The impact of social media trends on the establishment  
of marital disputes, a contemporary jurisprudential stud**

الدكتورة

**لمياء عبد الجليل سيد**

مدرس الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية  
بنات القليوبية جامعة الأزهر



## أثر الأحداث الرائجة على مواقع التواصل الاجتماعي في إنشاء الخلافات الزوجية دراسة فقهية معاصرة

لمياء عبد الجليل سيد

قسم الفقه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القليوبية، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: 1604060030@azhar.edu.eg

### ملخص البحث:

يهدف البحث إلى بيان ضوابط تعامل الزوجات مع مواقع التواصل الاجتماعي لمنع ظهور الخلافات الزوجية، ويوضح خطورة انسياق الزوجة وراء الأحداث الرائجة على مواقع التواصل الاجتماعي وتقليدها لها، مما يسبب الخلافات الزوجية بسبب، تصديق الزوجة لهذه الأحداث، ومن ذلك إدعائهم بأن المرأة غير ملزمة بكثير من الأمور؛ مما أدى إلى عدم طاعة الزوجة لزوجها، وعصيانها له، وقد بينت في هذا البحث حكم انسياق الزوجة وراء مواقع التواصل الاجتماعي، وما ينشأ به من أحداث، وبينت فيه أيضاً الأداب التي يجب على الزوجين التحلي بها عند حل الخلاف، ومنها النصح، والإرشاد، والتغاضي عن الزلات، كما بينت الضوابط الشرعية للنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، و الحكم الشرعي في المسائل التي أثارها مواقع التواصل حديثاً. وقد كان لكتابة هذا الموضوع أهمية بما كان نظراً لإثبات الدراسات الحديثة ازدياد نسبة الطلاق بسبب مواقع التواصل الاجتماعي التي تسبب بحدوث خلافات زوجية هدامة، ويمكن من خلاله التوعية بما يجب على الزوجين مراعاته لعدم حدوث مثل هذه الخلافات.

**الكلمات المفتاحية:** الخلافات الزوجية، مواقع التواصل الاجتماعي، الضوابط الفقهية.

## **The impact of social media trends on the establishment of marital disputes, a contemporary jurisprudential stud.**

Lamia Abdel glil said

Jurisprudence Department, Faculty of Islamic and Arabic studies, Qalyubia, Al-Azhar University, Egypt.

E-mail:1604060030@azhar.edu.eg

### **Abstract:**

The research aims to clarify the controls that wives deal with social media sites to prevent the emergence of marital disputes, and it clarifies the danger of the wife's drifting to social media trends and imitating them, which causes marital disputes because the wife looks at these trends, and believes them in what they say, including their claim that the woman is not bound by many things. matters; Than It led to the wife's disobedience to her husband, and her disobedience to him. In this research, I showed the rule of the wife's drift behind these trends, and I also showed in it the manners that the spouses must show when resolving the dispute, including advice, guidance, and condoning slips. It also showed the legal controls for publication on Social media sites, and the legal ruling in Issues raised by social media trends recently. Writing this topic was important due to recent studies proving an increase in the divorce rate due to social media sites that cause destructive marital disputes, and through which awareness can be raised about what spouses must take into account so that such disputes do not occur.

**Keywords:** Marital Differences, Social Media Trends, Controls.

**The research problem:** What is the ruling on women's drifting behind social media trends, what are the legal controls for dealing with social media, and what are the etiquette that spouses must have when a dispute occurs?

**The importance of the topic:** After the great development in technology and the presence of pages for children and adults on social media sites, many studies have proven an increase in divorce rates,

due to their misuse and the drift of wives behind what is known as trends, so it was important to study marital disputes and the reasons for triggering trends, to show the legal controls To deal with social networking sites, the ruling on women being drawn into trends and disobeying their husbands, and studying some of the issues raised by social media trends recently.

**The method used:** the deductive approach and the inductive approach in collecting sayings in jurisprudential issues, and the analytical approach in studying sayings.

**مقدمة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد... إن الأسرة هي نواة المجتمع، وأساسه الذي يُبنى عليه، ولاريب أن كلمة أسرة تعنى العائلة المكونة من الزوج والزوجة والأولاد، ومسؤولية نجاح الأسرة تقع على جميع أفراد الأسرة فهم شركاء، في بناء مجتمع ناجح، وتخريج أبناء صالحين نفخر بهم دائماً، وهذه الشراكة مبنية على أساس المودة والرحمة، وقد ظهر في هذه الأيام أحداث رائجة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل أن المرأة غير ملزمة بخدمة زوجها، وغير ملزمة بإرضاع صغارها وعليه فليست ملزمة بتربيتهم أصلاً، مما أدى إلى نشوء خلافات زوجية بسبب انسياق الزوجات حول هذه الادعاءات وغيرها من الادعاءات، وسأقوم في هذا البحث ببيان الضوابط الفقهية للتعامل على مواقع التواصل الاجتماعي، وحكم انسياق المرأة مع هذه الأحداث وعصيانها زوجها، وسأبين الأداب التي يجب أن يتحلى بها الزوجين عند الخلاف، والحكم الفقهية في المسائل التي أثارها الأحداث الرائجة على مواقع التواصل حديثاً، هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

**إشكالية البحث:**

ما حكم انسياق المرأة وراء الأحداث الرائجة على مواقع التواصل الاجتماعي، وماهى الضوابط الشرعية للتعامل على مواقع التواصل الاجتماعي، وماهى الأداب التي يجب أن يتحلى بها الزوجين عند وقوع الخلاف.

**أهمية الموضوع:**

بعد التطور الكبير فى التكنولوجيا ووجود صفحات للصغار، والكبار على مواقع التواصل، أثبتت كثير من الدراسات ازدياد نسب الطلاق، بسبب سوء استخدامها، وانسياق الزوجات وراء مايعرف بالتريندات، لذلك كان من الأهمية دراسة الخلافات



الزوجية وأسباب إثارة الأحداث الرائجة على مواقع التواصل الاجتماعي للخلافات الزوجية، وإظهار الضوابط الشرعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وحكم انسياق المرأة وراء هذه الأحداث وعصيانها لزوجها، ودراسة بعض المسائل التي أثارها الأحداث الرائجة على مواقع التواصل مؤخرًا.

### المنهج المتبع:

لقد اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي بتتبع مواقع التواصل الاجتماعي، والأحداث الرائجة التي تسببت في إنشاء الخلافات الزوجية، وتبعت نصوص الفقهاء في المسائل الفقهية الخاصة بالبحث وجمعها، ثم اتبعت المنهج التحليلي في دراسة أقوال الفقهاء، وبيان الرأي الراجح، وسبب الترجيح، والأثر الفقهي المترتب على الرأي الراجح. كما تم الالتزام بالأمور الآتية:

١- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن الكريم، مع ذكر اسم السورة، ورقم الآية.

٢- تخريج الأحاديث من مصادرها المعتمدة، وبيان حكم أهل الحديث عليها.

٣- التعريف بالمصطلحات الشائعة في البحث لغة واصطلاحًا.

٤- ذكر الضوابط الفقهية الحاكمة لموضوع البحث مع الاستدلال لكل ضابط بالكتاب والسنة، ودعم الضابط بفتوى دار الإفتاء المصرية.

٥- جمع أقوال الفقهاء في المسائل الفقهية الخاصة بموضوع البحث وذكر أدلة كل رأي والترجيح بينهم مع ذكر سبب الترجيح ودعمه بفتاوى دار الإفتاء والأزهر الشريف ما أمكن.

### الدراسات السابقة:

لم أجد فيما اطلعت عليه بحث في أثر الأحداث الرائجة على مواقع التواصل الاجتماعي في إنشاء الخلافات الزوجية من الناحية الفقهية، وكل ما وجدته هو دراسات من الناحية

النفسية، والاجتماعية، وفتاوى متفرقة فقط، ومن هذه الأبحاث بحث بعنوان علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمشكلات الأسرة العربية، د/ خالد أحمد عبد الجواد.

### خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث:

### المبحث الأول: التعريف بالخلافات الزوجية، ومواقع التواصل الاجتماعي وفيه

#### ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالخلافات الزوجية، وأنواعها.

المطلب الثاني: التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي وأنواعه.

المطلب الثالث: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

### المبحث الثاني: أسباب إثارة مواقع التواصل الاجتماعي للخلافات الزوجية،

#### وضوابط استعمال هذه المواقع وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسباب إثارة مواقع التواصل الاجتماعي للخلافات الزوجية.

المطلب الثاني: ضوابط استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

### المبحث الثالث: الأداب، والأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها كلا من الزوجين عند وقوع الخلاف.

### المبحث الرابع: الحكم الشرعي في المسائل التي أثارته مواقع التواصل الاجتماعي حديثاً .

## المبحث الأول:

التعريف بالخلافات الزوجية، ومواقع التواصل الاجتماعي

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالخلافات الزوجية وأنواعها.

المطلب الثاني: التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي وأنواعه.

المطلب الثالث: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

## المطلب الأول: التعريف بالخلافات الزوجية وأنواعها

### أولاً: التعريف بالخلافات الزوجية:

١- تعريف الخلافات الزوجية لغة: جاء تعريف الخلافات في كتب اللغة بأنها:

جمع خلاف، ويقصد به المخالفة.<sup>(١)</sup> ويعد الاختلاف نقيض الاتفاق.<sup>(٢)</sup>

### تعريف الخلافات الزوجية في الفقه الإسلامي:

عرف الفقهاء الخلافات بأنها نزاعات تجرى بين متعارضين لتحقيق حق أو إبطال باطل ومنها الخلافات الزوجية فيقصد بها التنازع بين الزوجين.<sup>(٣)</sup> ويقصد بها أيضاً الشقاق فقد ذكرت الخلافات الزوجية في القرآن الكريم بمعنى الشقاق قال تعالى: {وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا<sup>(٤)</sup>}

(١) (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي

(المتوفى: ٣٩٣هـ)، (٤/١٣٥٧)

الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)

(٢) (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني

(المتوفى: ٥٧٣هـ)، (٣/١٩٠٨)

الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ -

١٩٩٩ م)

(٣) (بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني

الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)، (٢/٣٣٤)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ -

١٩٨٦ م)، (التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى:

٨١٦هـ)، (١/١٠١)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)

(٤) (سورة النساء آية ٣٥)

وقد جاء فى تفسير الآية: المقصود بقوله تعالى " وإن خفتم شقاق بينهما " أى إن خفتم خلاف بينهما، ولم يتفقا، ولم يدر من قبل من منهما النشوز من قبل الرجل أو من قبل المرأة<sup>(١)</sup>.

### وقد عرف علماء الاجتماع الخلفات الزوجية بأنها:

" بأنها تباين فى أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين حول أمر من الأمور، ينتج عنه ردود الأفعال غير المرغوب فيها، تُظهر الخلاف وتوضحه، ثم تحوله إلى نفور وشقاق وزيادة فى ردود الأفعال غير المرغوب فيها، فيختل التفاعل الزوجى ويسوء التوافق الزوجى، وتضعف العلاقات الزوجية<sup>(٢)</sup> ".

### ثانياً: أنواع الخلفات الزوجية:

قسم العلماء الخلفات الزوجية إلى قسمين بناءة وهدامة:

#### ١- الخلفات البناءة:

هى الخلفات التى لأتفسد الود بين الزوجين ، ولا تؤدى إلى الخصام والنفور بينهما، فهى خلفات جزئية فقط لا يزال فيها أخذ ورد وتبادل للرأى، وسميت بناءة لأنها تقوى الروابط الزوجية، حيث تجعل كلاً من الزوجين يصحح من أساليب توافقه مع الآخر، حتى يزداد قربهم وودهم وتعاونهم<sup>(٣)</sup>.

(١) (تفسير مقاتل بن سليمان، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى

(المتوفى: ١٥٠ هـ)، (١/ ٣٧١)، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ)

(٢) (بحث بعنوان الخلفات الأسرية وأثرها على تشتت الانتباه عند الأطفال ، سهام حسن أسعد، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال العدد الأول يوليو ٢٠١٧ م ص ٥٤٥)

(٣) (بحث بعنوان الخلفات الأسرية وأثرها على تشتت الانتباه عند الأطفال ، سهام حسن أسعد، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال العدد الأول يوليو ٢٠١٧ م ص ٥٤٧)

**٢- الخلافات الهدامة:**

يقصد بها الخلافات التي تؤدي إلى الخصام والعداوة بين الزوجين كما أنها قد تتطور إلى الانتقام أيضاً، ولاتفاهم ، ولا حلول وسط، وهي تخلو من الود والرحمة ، وتنبئ بهدم العلاقة الزوجية ووقوع الطلاق<sup>(١)</sup>.

---

(١) (المرجع السابق)

## المطلب الثاني:

### التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها

**أولاً: التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي:**

**١- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي لغة:**

**التواصل لغة:** أصلها وصل، ووصل بمعنى اتصل، ويقال بينهما وصلة، أي اتصال، وكل شئ اتصل بشئ فما بينهما وصلة. ويقال أتصل فلانٌ بفلانٍ أي اجتمع به، وخاطبه بواسطة الهاتف أو غيرها<sup>(١)</sup>.

**الاجتماعي لغة:** من اجتماع الشئ وهو ضم بعضه إلى بعض<sup>(٢)</sup>.

**وعلى هذا يكون مواقع التواصل الاجتماعي لغة هي:** وصلة ووسيلة لاتصال الناس

ببعضهم البعض، وضم بعضهم إلى بعض على موقع من المواقع.

**٢- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي:**

لا يختلف المعنى الفقهي للتواصل الاجتماعي عن المعنى اللغوي، فقد جاءت كلمة التواصل في كلام الفقهاء بمعنى الصلة، ومنها صلة الرحم بمعنى التواصل بين الأقارب<sup>(٣)</sup>، وجاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى: "إِلَّا الَّذِينَ يَصُلُّونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ

(١) (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي

(المتوفى: ٣٩٣هـ)، (٥/١٨٤٢)، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت

الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، (معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد

الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، (٣/٢٤٤٩)، الناشر: عالم الكتب

الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)

(٢) (المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى:

٤٥٨هـ)، (٣/٣٣٠)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م)

(٣) (بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني

الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، (٧/٣٥٠)، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ -

وَيَبِيَهُمْ مِيثَاقٌ<sup>(١)</sup> " أي إلا الذين يتصلون. " وقال عمر بن الخطاب تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم<sup>(٢)</sup>"

**ومعنى اجتماعى عند الفقهاء:** ورد مصطلح الاجتماعى فى ألفاظ الفقهاء بمعنى انضمام الأشخاص مع بعضهم البعض، ومن الاجتماع صلاة الجماعة، وصلاة الجمعة فيقال جمَعَ الناس، أي: شهدوا الجمعة، وقضوا الصلاة، ومنها الجامع أى المسجد الذى يجتمع فيه الناس<sup>(٣)</sup>.

وعلى هذا يكون تعريف مواقع التواصل الاجتماعى فى الفقه الإسلامى هى المواقع التى توفر الاتصال، والتعارف بين الناس، وانضمامهم فى موقع معين.

### ٣- تعريف مواقع التواصل الاجتماعى عند علماء الاجتماع:

عرفها البعض: بأنها مواقع موجودة على الانترنت يمكن للمستخدمين لها المشاركة والمساهمة فى إضافة، وإنشاء صفحاتها بسهولة، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات، وتوفر وسيلة اتصال مع مستخدمي نفس النظام من أصدقاء ومعارف<sup>(٤)</sup>.

**وعرفها البعض الآخر:** بأنها منظومة من الشبكات تسمح للمشارك فيها أن يقوم بإنشاء موقع خاص به مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات، والهوايات<sup>(٥)</sup>.

(١) (سورة النساء جزء من الآية ٩٠)

(٢) (الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، المؤلف: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفاوي الأزهرى المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ)، (٢/٣٥٣)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)

(٣) (المطلع على ألفاظ المقنع، المؤلف: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ)، (١/١٣٤)، الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)

(٤) (ثورة الشبكات الاجتماعية د/ خالد غسان يوسف المقمدادى، (٢٥)، ط/ دار النفائس بالأردن، الطبعة الأولى ٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ)

(٥) (دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التغيير، د/ راوى، بشرى مجلة الباحث الإعلامى العدد ١٨ ص



**ثانياً: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:**

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً واسعاً خلال السنوات الأخيرة، وتنوعت وتعددت ومنها مايلي:

**فيسبوك:** وهو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي تم ظهوره والتعامل به في عام ٢٠٠٤م وقد أسسه مارك زاكربيرج لغرض التواصل بين الطلبة في جامعة هارفرد الأمريكية، ثم انتشر استخدامه ليتطور الموقع ليصبح موقع متخصص بالتواصل الاجتماعي، ويصبح موقع متعدد الأغراض، وبه أكبر تجمع إلكتروني بشري على وجه الأرض<sup>(١)</sup>.

**جوجل بلس:** وهو موقع تواصل اجتماعي تم ظهوره في عام ٢٠١١م<sup>(٢)</sup>.

**تويتر:** هو موقع للتواصل الاجتماعي ظهر في عام ٢٠٠٦م يسمح بكتابة التغريدات بحد أقصى ١٤٠ حرفاً للتغريدة الواحدة، ويمكن من خلاله إرسال الرسائل القصيرة عبر الهاتف ومن أي مكان في العالم<sup>(٣)</sup>.

**واتساب:** هو موقع تواصل اجتماعي بين الأصدقاء تم ظهوره عام ٢٠٠٩م يمكن من خلاله التواصل بالرسائل النصية، والتسجيلات الصوتية، وإرسال الصور، والملفات للأصدقاء<sup>(٤)</sup>.

(١) (ثورة الشبكات الاجتماعية د/ خالد غسان يوسف المقدادي، ص ٣٤)، ط/ دار النفائس بالأردن، الطبعة الأولى ٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ)

(٢) (فقه التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، د/ هاني كمال محمد، تم نشره في المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية) ص ٤٠٣٧)

(٣) (ثورة الشبكات الاجتماعية د/ خالد غسان يوسف المقدادي، ص ٣٩)

(٤) (فقه التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، د/ هاني كمال محمد، تم نشره في المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية) ص ٤٠٣٧)

### المطلب الثالث:

#### دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

من دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مايلي:

١- **الفراغ:** إن سوء استخدام الأشخاص للوقت يجعلهم لا يقدرّون على استغلال الوقت بما فيه النفع.

٢- **التسويق:** يعد أكثر استخدام الأشخاص لمواقع التواصل الاجتماعي للتسويق فكثير من الأسواق، وإعلانات التسويق موجودة بكثرة على هذه المواقع.

٣- **البحث عن حلول للخلافات الزوجية:** كثير من الأشخاص عندما يتعرضون للمشاكل الزوجية يقومون بالبحث على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة طرق حل هذه الخلافات.

٤- **البحث عن فتوى في حكم فقهي:** يقوم بعض الأشخاص عند بحثهم على مسألة؛ أو حكم فقهي بالتصفح على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة الحكم.

٥- **توسيع المعارف والتعرف على الثقافات المختلفة:** تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لمعرفة ثقافات الشعوب والتعرف عليهم.

#### الدول التي اشتهرت فيها الخلافات الزوجية بسبب مواقع التواصل الاجتماعي وانتشر فيها الطلاق:

"أثبتت الدراسات أن الدول التي كثر فيها الطلاق بسبب مواقع التواصل الاجتماعي هي دول الخليج العربي بنسبة ٦١٪ من إجمالي المبحوثين، وتليها الأردن في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٣١٪، ثم مصر في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٢٠٪ كما أشارت الدراسة بارتفاع نسبة الخلافات الزوجية بالمجتمعات العربية وخاصة الخليجية، إثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي". وهذا يُثبت أن المشاكل الزوجية التي تقود إلى الطلاق

بسبب استخدام مواقع التواصل أصبحت ظاهرة كبيرة في المجتمعات، وليست مجرد أسباب عارضة<sup>(١)</sup>.

### أنواع مواقع التواصل الاجتماعي التي تسبب الخلافات الزوجية :

لقد قمت ببحث عدة دراسات أقيمت حول أنواع التواصل الاجتماعي التي تسبب الخلافات الزوجية، ومنها مايلي :

**الدراسة الأولى:** أوضحت هذه الدراسة إلى أن أكثر المواقع التي تسبب الخلافات الزوجية التي تقود إلى الطلاق، هو موقع الفيس بوك ويعد في الترتيب الأول بمتوسط بلغ ٢٦٠ ، وبرنامج الواتس آب ويعد في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ ٢٢٩، ثم يليه موقع تويتر في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ ١٣٤<sup>(٢)</sup>.

**الدراسة الثانية:** أثبتت هذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع فيس بوك مسؤول مباشرة في زيادة نسبة الطلاق بنسبة ٢٠٪ من حالات الطلاق، بسبب الاستخدام السلبي لهذه المواقع<sup>(٣)</sup>.

**الدراسة الثالثة:** أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة طردية بين عدد أيام استخدام المبحوثين لموقع فيس بوك أسبوعياً، ورؤيتهم لدرجة العلاقة بين استخدام موقع فيس بوك وزيادة نسب الطلاق في المجتمع المصري، فكلما زاد عدد أيام المستخدمين للموقع

(١) (بحث بعنوان اتجاهات المتزوجين نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة الطلاق د/ بشار عبد الرحمن ،

ص ١٦، ١٥ ، خريف ٢٠١٧)

(٢) (بحث بعنوان اتجاهات المتزوجين نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة الطلاق ، د/ بشار عبد الرحمن ، ص ١٦، ١٥ ، خريف ٢٠١٧)

(٣) (بحث بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في ظاهرة الطلاق ص ١٠، تم نشره بمجلة كلية التربية، جامعة واسط ، العدد الرابع والأربعون، الجزء الأول/ آب/ ٢٠٢١)

زادت نسبة الطلاق فقد جاء في الترتيب الأول من يستخدم موقع فيسبوك ثلاثة أيام إلى أربعة في الأسبوع تزيد لديهم نسبة الطلاق بمتوسط حسابي يبلغ ٢٧٥، وجاء في الترتيب الثاني المستخدمون لهذا الموقع أكثر من أربع أيام تكون نسب الطلاق لديهم بمتوسط حسابي يبلغ ٢٦١، وجاء في الترتيب الثالث من يستخدمونه يومين أسبوعياً بمتوسط حسابي ١٧٩.<sup>(١)</sup>

---

(١) (استخدامات المتزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الطلاق في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين، د/ حسين حسنى عطية ص ٤١، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثاني والعشرين، الجزء الأول، يولية/ ديسمبر ٢٠٢١)

## المبحث الثاني:

أسباب إثارة مواقع التواصل الاجتماعي للخلافات

الزوجية، وضوابط استعمالها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسباب إثارة مواقع التواصل الاجتماعي للخلافات الزوجية.

المطلب الثاني: ضوابط استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

**المطلب الأول:****أسباب إثارة مواقع التواصل الاجتماعي للخلافات الزوجية**

من أسباب إثارة مواقع التواصل الاجتماعي للخلافات الزوجية التي أثبتتها الدراسات<sup>(١)</sup>:

- ١- قلة وعي المرأة بالمعرفة الكافية وضعف الوازع الديني لها.
- ٢- وجود قصور في تفكير الزوجات اتجاه الحياة الزوجية ومتطلباتها.
- ٣- إدمان استهلاك مواقع التواصل الاجتماعي، وإضاعة الوقت.
- ٤- إهمال الزوجة لزوجها، ولتربية أولادها.
- ٥- نظر الزوجة إلى الأخرى، أو مقارنة نفسها بغيرها، وتقليدها الأعمى لتريندات بعينها، مما يدعوها إلى عصيان زوجها وعدم طاعتها له وعدم امتثالها لأوامره.
- ٦- أخذ المعلومات والأحكام الفقهية من مصادر غير موثوقة.
- ٧- المبالغة في عرض الحياة الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وكشف أسرار الحياة الشخصية لجميع الناس.
- ٨- إنشاء صدقات بين الجنسين على مواقع التواصل الاجتماعي.

(١) (بحث بعنوان اتجاهات المتزوجين نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة الطلاق

د/ بشار عبد الرحمن، ص ٢١، ٢٢، خريف ٢٠١٧)

**المطلب الثاني:****ضوابط استعمال مواقع التواصل الاجتماعي**

بعد أن بينا دوافع استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، وأسباب إثارها للخلافات الزوجية يمكننا وضع مجموعة من الضوابط التي تحكم عملية استعمال هذه المواقع بهدف حماية المجتمع المسلم من خطورتها. ومن هذه الضوابط مايلي:

**الضابط الأول استشعار مراقبة الله:**

يجب على المسلم استشعار مراقبة الله في السر، والعلن ومن ذلك يجب أن يستشعر مراقبة الله له عند التصفح على مواقع التواصل، فقد حث الله المسلمين على استشعار مراقبته لهم في كل الأحوال.

**ويستدل على ذلك بما يلي:**

**أولاً من الكتاب:** قال الله عز وجل: { "يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا" }<sup>(١)</sup>

**وجه الدلالة:** بين الله تعالى في الآية أنه عليم بما يعمل هؤلاء المستخفون من الناس من تبئيتهم ما لا يرضى من القول وغيره من أفعالهم، لا يخفى عليه شيء منها، حافظاً لذلك عليهم، حتى يجازيهم عليه جزاءهم بما يستحقون<sup>(٢)</sup>، وفي الآية دلالة على وجوب مراقبة الله في السر والعلن، ويدخل فيها وجوب استشعار مراقبته في التصفح والتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

(١) سورة النساء آية (١٠٨)

(٢) ( تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (٧/٤٧٢)، الناشر: دار هجر، للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)

**ويستدل على ذلك من السنة:** بما روى عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»<sup>(١)</sup>

### وجه الدلالة:

قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت أى في أي مكان نزلت ، فلا يخص بالتقوى مكاناً دون مكان؛ لأنك بمرأى من الله في كل مكان وفي كل وقت<sup>(٢)</sup>، وفيه الحث على استشعار مراقبة الله في كل الأحوال ومنها الجلوس على صفحات التواصل الاجتماعي.

### الضابط الثاني: احترام نعمة الوقت:

إن مواقع التواصل الاجتماعي مع الخدمات الترفيهية التي تقوم بتوفرها للمستخدمين، أثبتت الدراسات أنها مضيعة للوقت؛ لأن الوقت يُنسى معها بدرجة كبيرة بدون فائدة، وأن المعدل الطبيعي هو من ساعة إلى ساعتين لانه لا يزيد عن ذلك<sup>(٣)</sup>. وقد أوجب الشرع على المسلمين احترام نعمة الوقت.

### ويستدل على ذلك من الكتاب:

بقوله تعالى ( " حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ " )<sup>(٤)</sup>

(١) (أخرجه الترمذى فى سننه وقال حديث حسن صحيح، أبواب البر والصلة، باب: ما جاء فى معاشره الناس، حديث رقم ١٩٨٧، (٤/٣٥٥) ط/ الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م)

(٢) (التنويرُ شرحُ الجامعِ الصَّغِيرِ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢ هـ)، (١/٣١٤)، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)

(٣) (ثورة الشبكات الاجتماعية د/ خالد غسان يوسف المقدادى، ص ٧١)

(٤) (سورة المؤمنون آية ٩٩)



**وجه الدلالة :**

في الآية دلالة على استشعار الإنسان قيمة الوقت بعد فوات الآوان فيتمنى لو يرجع الدنيا، ويعمل صالحاً لينجو من عذاب النار، وهذا دليل على وجوب الحفاظ على نعمة الوقت، واشغاله بالأعمال المفيدة.

**ويستدل على ذلك من السنة:**

١- بما روى عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: "قال النبي صلى الله عليه وسلم: نِعْمَتَانِ مَغْبُوتُونَ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ"<sup>(١)</sup>.

**وجه الدلالة:** يبين الحديث أن من استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط، ومن استعملهما في معصية الله فهو المغبون؛ لأن الفراغ يعقبه الشغل والصحة يعقبها السقم وكثير من الناس يضيع وقته وعمره بغير فائدة<sup>(٢)</sup>، ويبين الحديث وجوب المحافظة على الوقت فلا يجوز إضاعة الوقت بالانشغال على مواقع التواصل بالساعات بدون فائدة.

٢- وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبتي فقال (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل). وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك<sup>(٣)</sup>.

(١) (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ وَلَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ، حديث رقم: ٦٤١٢، ١٠٩/٨)

(٢) (فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (١١/ ٢٣٠)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩)

(٣) (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)، حديث رقم ٦٠٥٣، ٥/ ٢٣٥٨)

**وجه الدلالة:**

شبه الرسول صلى الله عليه وسلم الإنسان في الدنيا بالمسافر، وكذلك هو على الحقيقة؛ لأن الدنيا دار انتقال وطريق إلى الآخرة، فنبه صلى الله عليه وسلم أمته أن يغتنموا أوقات فرصتهم وفراغهم<sup>(١)</sup>.

**الضابط الثالث: عدم الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الفرائض:**

يجب على من يتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ألا ينشغل عن أداء الفرائض فكثيراً ما ينشغل الناس بالجلوس بالساعات على مواقع التواصل، حتى يضيع عليهم وقت الصلاة وهذا لا يجوز شرعاً، ويعد هذا من اللهو المنهى عنه.

**ويستدل على ذلك من الكتاب:** بقوله تعالى: { "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ }"<sup>(٢)</sup>

**وجه الدلالة:** "معنى الآية لا تشغلكم أموالكم ولا أولادكم عن أداء الفرائض في مواقيتها، فإن من شغله عن ذكر الله، وخدمته عرض من عروض الدنيا فهو من الخاسرين"<sup>(٣)</sup>. ويدخل في ذلك كل شيء يلهي عن الصلاة؛ كالانشغال بمواقع التواصل عن أداء الصلاة في وقتها.

**الضابط الرابع: التأكد من المعلومات قبل نشرها والبعد عن الشائعات والأقويل الإلكترونية:**

فهناك الكثير من الشائعات الكاذبة، وتركيب الصور التي يتم تناقلها عبر مواقع التواصل، ويقوم الناس بتصديقها ونشرها، فكم من بيوت خربت بمثل هذه الشائعات .

(١) (شرح صحيح البخارى لابن بطال ٩٧/١)

(٢) (سورة المنافقون آية ٩)

(٣) (تفسير السلمي = حقائق التفسير، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي

السلمي، سنة الوفاة ٤١٢ هـ، (٢/٣٢٩)، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م،

مكان النشر: لبنان/ بيروت)

فلا يجوز شرعاً نشر الشائعات بل يجب على كل فرد قبل نشر أى معلومة أن يتحلى بالمسؤولية اتجاه ما يقوم بنشره، فلا يقوم بنشر أى معلومة قبل التحقق، والتأكد من صحتها.

### ويستدل على ذلك من الكتاب:

بقوله تعالى: { "إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ" }<sup>(١)</sup>

### سبب نزول الآية:

عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ لِيُصَدِّقَهُمْ فَتَلَقَوْهُ بِالْهَدِيَّةِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ جَمَعُوا لَكَ لِيُقَاتِلُونَكَ " فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ، وَفِي الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى وَجوب التثبت من المعلومة قبل نشرها<sup>(٢)</sup>.

**ويستدل على ذلك من السنة:** بما روى عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، قَالَ: الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ، يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تَحْمَلُ عَنْهُ، حَتَّى تَبْلُغَ الْأَفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٣)</sup>.

### وجه الدلالة:

بين الحديث عقوبة من يقوم بنشر الأكاذيب يوم القيامة، وفيه دليل على حرمة نشر الشائعات الكاذبة.

(١) (سورة الحجرات: آية ٦)

(٢) (تفسير مجاهد/ أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى:

١٠٤هـ)، (١/٦١٠)

الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م)

(٣) (أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب: الأدب ، باب: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } وَمَا يَنْهَى عَنِ الْكُذْبِ. حديث رقم ٦٠٩٦، (٨/٣٠) ط/ دار الشعب القاهرة)

### الضابط الخامس: عدم أخذ الفتاوى وكل ما يخص الدين من مواقع غير مخصصة لأهل العلم والفتوى من لجان دار الإفتاء والأزهر الشريف.

يجب على كل مسلم أن يتحرى في أخذ الحكم الفقهي من أهل الفتوى من لجان الأزهر، ودار الأفتاء، ويسأل أهل العلم المعروفين بالاستقامة؛ لأنهم هم أهل التخصص في الفتوى، وأعلم الناس بالكتاب والسنة، ولا يجوز أخذ الحكم ممن لا صلة لهم بالفتوى.

#### ويستدل على ذلك من الكتاب:

بقوله تعالى: {فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} (١)

#### وجه الدلالة:

روى "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ} قَالَ: أَهْلُ الْعِلْمِ" (٢).

ويفهم منه أنه لا يجوز سؤال غير المتخصص في العلوم الشرعية عن حكم شرعي.

### الضابط السادس: عدم نشر أحاديث لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قبل التأكد من صحتها.

يجب على كل مسلم أن يتأكد من صحة الأحاديث المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي قبل أن يشارك في نشرها ويدل على ذلك: ("ماروى عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ فَلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (٣)").

(١) (سورة الأنبياء آية ٧)

(٢) (الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونايف بن أبي نعيم القارئ ومسلم بن خالد الزنجي وعطاء الخراساني برواية أبي جعفر الترمذي، المؤلف: أبو جعفر الترمذي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الشافعي الترمذي الرملي الفقيه (المتوفى: ٢٩٥هـ)، (١/١٢٤)

الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)

(٣) (أخرجه البخاري في صحيحه باب: إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم:

١٠٧، (١/٣٨)

**وجه الدلالة:** في الحديث تحذير لمن يتجرء على نشر أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم دون التأكد من صحتها.

### **الضابط السابع: الحفاظ على الخصوصية وعدم تتبع عورات الناس:**

كثيراً ما نجد فيديوهات وصور يتم نقلها من الصفحات الشخصية، بدون إذن صاحبها ويتم تداولها على مواقع التواصل. وهذا لا يجوز شرعاً بأى حال من الأحوال:

### **ويستدل على ذلك من الكتاب:**

بقوله تعالى: { "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ" }<sup>(١)</sup>

### **وجه الدلالة:**

" قوله (وَلَا تَجَسَّسُوا) أى: ولا يتتبع بعضكم عورة بعض، ولا يبحث عن سرائره، يريد بذلك الظهور على عيوبه، ولكن اقتنعوا بما ظهر لكم من أمره، وبه فحمدوا أو ذموا، لا على ما لا تعلمونه من سرائره"<sup>(٢)</sup>.

### **: ويستدل على ذلك من السنة**

بما روى عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا**<sup>(٣)</sup>.

(١) (سورة الحجرات آية (١٢))

(٢) (تفسير الطبري ٢٢/٣٠٤)

(٣) (أخرجه البخارى كتاب الفرائض، باب مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ، حديث رقم

### وجه الدلالة:

قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجسسوا معناه: لا تبحثوا عن عيوب الناس، ولا تتبعوا أخبارهم، والتجسس بالحاء طلب الخبر<sup>(١)</sup>.

### فتوى دار الإفتاء المصرية:

يحرم شرعاً اقتحام الحياة الخاصة للغير دون علمهم، وكشف الستر عنها، بأى طريقة كانت<sup>(٢)</sup>.

**الضابط الثامن: عدم اتخاذ أصدقاء من الجنس الآخر؛ إلا إذا كانت هناك إفادة تعود على أحدهم بشرط عدم التحدث على الخاص إلا للضرورة؛ لدرء الفتنة التي يمكن أن تحدث من الاختلاط.**

الأصل في الشرع منع الاختلاط بين الرجال، والنساء؛ سداً للذريعة إلا إذا كان ذلك مضبوط بضوابط شرعية؛ بأن يكون الاختلاط على قدر الحاجة، وعدم الخضوع بالقول.

### ويستدل على ذلك من الكتاب:

"فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ"<sup>(٣)</sup>

### وجه الدلالة:

قَالَ الْكَلْبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ: هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي فِيهِ مَا يَهْوَى الْمُرِيبُ.

قَالَ الْحَسَنُ: فَلَا تَكَلَّمْنَ بِالرَّفَثِ<sup>(٤)</sup>.

(١) (معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، (٤/١٢٣)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م)

(٢) (فتوى دار الإفتاء المصرية تم نشرها على موقع دار الإفتاء المفتى: الأستاذ الدكتور شوقي علام، تاريخ الفتوى: ٢٠ مارس ٢٠٢٢ م/ رقم الفتوى / ١٧١٣٣)

(٣) (سورة الأحزاب آية ٣٢)

(٤) (تفسير يحيى بن سلام، المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، (٢/٧١٥)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)

**ويستدل على ذلك من السنة:**

١- بما روى عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ: (" قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةٌ هِيَ أَضْرُّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ " )<sup>(١)</sup>.

٢- وبما روى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (" لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً ، وَاكْتَسَبَتْ فِي غَزْوَةٍ كَذًّا وَكَدًّا ، قَالَ: ارْجِعْ فَحُجِّ مَعَ امْرَأَتِكَ " )<sup>(٢)</sup>.

**وجه الدلالة:**

في الأحاديث دلالة ظاهرة على التحذير من الاختلاط بين الرجال، والنساء، ومنها الاختلاط على مواقع التواصل الاجتماعي إلا إذا ضُبط بضوابط الاختلاط التي تم ذكرها والله أعلم.

**فتوى دار الإفتاء المصرية:**

"بينت دار الإفتاء أن مواقع التواصل الاجتماعي تخضع (لقاعدة حاله حلال وحرامه حرام) فإذا كانت متابعة سيدة، أو فتاة سيكون باب للفتنة للشباب، والرجال فلا يجب متابعتها، كما يباح الصداقة الفيسبوكية بين النساء، والرجال بشرط إذن ولي الأمر طالما أن هذا يعنى متابعة المنشورات فقط، أما التواصل، والتعارف حتى ولو بغرض الزواج فلا يجوز، ويوصف بأنه من خطوات الشيطان"<sup>(٣)</sup>.

(١) (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب: الأداب، باب: فتنة النساء ، حديث رقم ٧٠٤٥ ، (٨ / ٨٩)

(٢) (أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب: النكاح ، باب: لا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ ، وَالدُّخُولُ عَلَى الْمُغِيبَةِ . حديث رقم ٥٢٣٣ ، (٧ / ٤٨)

(٣) (فتوى دار الإفتاء المصرية تم نشرها على موقع اليوم السابع تاريخ النشر ١٤ نوفمبر ٢٠١٧ كتبه

## **الضابط التاسع: عدم الانسياق وراء التريندات بالسماع لهم في التمرد على الزوج وعدم طاعته.**

حثت الشريعة الإسلامية المرأة على طاعة زوجها، وأعدت عصيان المرأة لزوجها وتمردا من النشوز المحرم شرعاً، لذلك يعد انسياق المرأة وراء التريندات، وعصيان زوجها لا يجوز شرعاً ويعد من النشوز.

### **تعريف النشوز:**

### **تعريف النشوز لغة:**

النَشْرُ لغة: المكان المرتفع، بفتح الشين وسكونها<sup>(١)</sup>.

جاء في مختار الصحاح: (" نشزت المرأة استعصت على بعلها وأبغضته، و نشز بعلها عليها ضربها وجفاها<sup>(٢)</sup> ").

### **تعريف النشوز اصطلاحاً:**

يمكن تعريف النشوز عند الفقهاء بأنه عدم طاعة الزوجة لزوجها وتمردا عليه بالعصيان، ويستنبط هذا من خلال النصوص الآتية:

### **جاء في شرح مختصر خليل للخرشي:**

"المرأة إذا نشزت من زوجها بأن منعتة الاستمتاع، أو خرجت عن محل طاعته، ولم يقدر عليها<sup>(٣)</sup>."

---

(١) (المطلع على ألفاظ المقنع، المؤلف: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ)، (١/٢٠٦)، الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)

(٢) (مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، (١/٣١٠)

الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)  
(٣) (شرح مختصر خليل للخرشي، المؤلف: محمد بن عبد الله الخرشى المالكي أبو عبد الله (المتوفى: ١١٠١هـ)، (٤/٧)



**وجاء في البيان في مذهب الإمام الشافعي :**

"أنها لو نشزت وأقامت مدة في النشوز، ثم عادت إلى طاعته، لم تجب نفقتها مدة إقامتها في النشوز، فكذاك هذا مثله"<sup>(١)</sup>.

**وجاء في كتاب الكافي في فقه الإمام أحمد:**

"نشوز المرأة وهو: معصيتها زوجها فيما يجب له عليها من حقوق النكاح"<sup>(٢)</sup>.

**حكم التعامل مع المرأة الناشز:**

بين الله لنا في كتابه العزيز الطرق التي يجوز للرجل أن يعامل بها زوجته عند النشوز. قال تعالى: "{وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ}"<sup>(٣)</sup>

**وجه الدلالة:**

في الآية دَلَالَةٌ عَلَى اخْتِلَافِ حَالِ الْمَرْأَةِ فِيمَا تُعَاتَبُ فِيهِ، وَتُعَاقَبُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَى مِنْهَا دَلَالَةً عَلَى الْخَوْفِ مِنْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ وَقَامَ بوعَظْهَا، فَإِنْ أَبَدَتْ نُشُوزًا هَجَرَهَا وَالْهَجْرُ لَا يَزِيدُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِنْ أَقَامَتْ عَلَيْهِ ضَرَبَهَا"<sup>(٤)</sup>.

الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

(١) (البيان في مذهب الإمام الشافعي ١١ / ١٩٩)

(٢) (الكافي في فقه الإمام المجلد أحمد بن حنبل

المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، (٣/ ١٣٧)، الناشر: المكتب الاسلامي بيروت)

(٣) (سورة النساء آية: ٣٤)

(٤) (مختصر المزني، المؤلف: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: ٢٦٤هـ)، (٨/ ٢٨٨)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)، (الهداية على

مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

ولا يجوز له أن يضربها مباشرة؛ لأنه يجوز أن يكون ما ظهر منها لضيق صدر من غير جهة الزوج، فإن تكرر منها النشوز جاز له ضربها، وكذلك ما يستحق بالنشوز لا يستحق بخوف النشوز، وأيضًا ما يستحق بتكرار النشوز لا يستحق بنشوز مرة والضرب المقصود في الآية: هو أن يضربها ضربًا غير مبرح، ويتجنب المواضع المخوفة، والمواضع المستحسنة؛ لأن القصد من الضرب التأديب دون الإتلاف والتشويه<sup>(١)</sup>.

### الضابط العاشر: عدم المبالغة في عرض الحياة الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي وكشف أسرار الحياة الشخصية لجميع الناس.

لا يجوز للزوجة أو الزوج عرض تفاصيل عن أسرار حياتهم الزوجية على مواقع التواصل؛ لأن الحياة الزوجية أسرار لا يجوز إفشاءها .

### ويستدل على ذلك من الكتاب:

بقوله تعالى: { "وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مِمَّنْ أَنْبَأُكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ" }<sup>(٢)</sup>

### وجه الدلالة:

بينت الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم أسر إلى زوجته حفصة حديثًا فلما أخبرت السيدة حفصة الحديث الذي أسر إليها النبي صلى الله عليه وسلم من أمر مارية، وأظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم على قول حفصة لعائشة فدعاها النبي ( صلى الله عليه

المؤلف: محفوظ بن أحمد بن الحسن، أبو الخطاب الكلوذاني، (١/٤١٣)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

(١) (المهذب في فقه الإمام الشافعي، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

(المتوفى: ٤٧٦ هـ)، (٢/٦٩)

الناشر: دار الفكر بيروت

(٢) (سورة الطلاق الآية ٣)

وسلم) فأخبرها ببعض ما قالت لعائشة، ولم يخبرها بعملها أجمع، فلما أخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بما أفشت قالت للنبي (صلى الله عليه وسلم) من أخبرك هذا الحديث قال النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرني به العليم بالسر الخبير به. إن تتوبا إلى الله فقد مالت قلوبكما؛ لأنكما تعاوانتما على معصية النبي (صلى الله عليه وسلم) وأذاه<sup>(١)</sup>.

وفي ذلك دليل على أن إفشاء الأسرار الزوجية معصية، ويدخل في ذلك نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

### فتوى دار الإفتاء المصرية:

نصت فتوى دار الإفتاء المصرية على أن بث ونشر اليوتيوب المقاطع المصورة عن تفاصيل حياتهم الشخصية لهم، ولأسرهم لزيادة التفاعل حوله، إن كان مما لا يجوز للغير الاطلاع عليه لكونه مما يعيب به المرء فنشره عمل محرم شرعاً، ومجرم قانوناً<sup>(٢)</sup>.

### الضابط العادي عشر: عدم التشهير بالغير بعرض ما يكره صدقاً أو كذباً.

لا يجوز للمسلم أن يشهر بنفسه، أو بغيره بفضحه سواء كان صدقاً أو كذباً، فقد أمرنا الشرع الحنيف بستر المسلم لأخيه المسلم، وعدم حب إشاعة الفاحشة بين المسلمين.

### ويستدل على ذلك من الكتاب:

بقوله تعالى: " وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا " <sup>(٣)</sup>

(١) فسير مقاتل بن سليمان، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، (٣/٣٧٧)

دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء / ٣

(٢) (فتوى دار الإفتاء المصرية تم نشرها على موقع دار الإفتاء، المفتى الأستاذ الدكتور: شوقي علام، تاريخ الفتوى، ٢٢ مارس ٢٠٢١ م، رقم الفتوى: ١٦١٨٦)

(٣) (سورة الأعراف (٥٨))

**وجه الدلالة:**

" قال مجاهد في تفسير الآية : والذين يقفون المؤمنين والمؤمنات. ويعيبونهم طلباً لشينهم بغير ما اكتسبوا أى: بغير ما عملوا"<sup>(١)</sup> "ويدخل في ذلك ذلك إظهار عيوب المسلمين على مواقع التواصل الاجتماعي.

**ويستدل على ذلك من السنة:**

بما روى عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (" مِنْ سَمَّعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا دَخَلَ النَّارَ"<sup>(٢)</sup> ).

**وجه الدلالة:**

بين النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث عقوبة ، من سمع يهودياً أى أسمعه مايؤذيه، فإنه يعاقب على ذلك بدخول النار، وإن كان يعاقب المسلم على إسماعه لمن هم من أهل الكتاب مايؤذيههم، فالأولى أن يعاقب على أذيته لأخيه المسلم، والعقاب لا يكون إلا على ارتكاب محرم، فدل ذلك على حرمة التشهير بالغير، والله أعلم.

**فتوى دار الإفتاء المصرية:**

نصت دار الإفتاء على أنه يحرم على المسلم التشهير بغيره بيث تفاصيل حياته الشخصية، وفضحه عن طريق المشافهة، أو النشر على منصات الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي مما يتسبب في إحداث الفتن، وإشاعة الأكاذيب في المجتمع<sup>(٣)</sup>.

(١) (تفسير الطبري ٢٠/٣٢٣)

(٢) (أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب: السير، باب: الدُّمِّيِّ وَالْحَرْبِيِّ، حديث رقم:

٤٨٨٠، (١١/٢٣٨)، الحديث صححه شعيب الأرنؤوط في تحقيق ابن حبان)

(٣) (فتوى دار الإفتاء المصرية تم نشرها على موقع دار الإفتاء المفتى : الأستاذ الدكتور شوقي علام،

تاريخ الفتوى : ٢٠ مارس ٢٠٢٢م / رقم الفتوى / ١٧١٣٣)

## المبحث الثالث:

## الأداب، والأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها كلاً من الزوجين عند وقوع الخلاف

يجب على الزوجين عند حل الخلاف أن يتحلى كل واحد منهما بما يلي:

١- أن يحرصا على حل الخلافات الزوجية بشيء من الحكمة والروية، فالخلافات الزوجية لا تحل بالتعنيف بل بالنصح والإرشاد .

٢- الحرص على التفاهم والرفق، وهذا ما أمرنا به الله فقال: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ<sup>(١)</sup> ، وإن من المعاشرة بالمعروف الحرص على التفاهم ، والرفق، وعدم العناد في المعاملة بينهما.

قال الغزالي: "واعلم أنه ليس حسن الخلق معها - أي الزوجة - كف الأذى عنها ، بل احتمال الأذى منها والحلم عند طيشها وغضبها، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانت أزواجه صلى الله عليه وسلم تراجعنه الكلام، وتهجره الواحدة منهن يوماً إلى الليل، ولكن كان يحتفظ صلى الله عليه وسلم بحلمه مع أهله " .

٣- الحرص على عدم نقل الخلافات الزوجية خارج إطار الزوجين بإفشاءها للغير، مما يزيدا في الغالب، فلا ينبغي ذلك إلا للضرورة. قال تعالى: " فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ"<sup>(٢)</sup> .

٤ - أن يعلم الزوج أنه إن كره من زوجته خُلِقًا رضى منها آخر فقد روى عن أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ ، أَوْ قَالَ : غَيْرُهُ.<sup>(٣)</sup>

(١) (سورة النساء: آية ١٩)

(٢) (سورة النساء جزء من آية ٣٤)

(٣) (أخرجه مسلم في صحيحه ، باب لا يبغض مؤمن مؤمنة، حديث رقم، ٣٦٣٩- (٤/ ١٧٨) / ط/

٥- التسامح فلا بد من التنازل عن شئ من الرغبات لشريكة الحياة لتسير الحياة . فقد روى عن عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ ، أَوْ لِيَسْكُتْ ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضَّلَعِ أَعْلَاهُ ، إِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا " )<sup>(١)</sup>.

٦- أن يتدرج الزوج في الإصلاح بما أمره الله به، وقد بيناه في الحديث عن النشوز .  
٧- إن لم يستطع الزوجان حل الخلاف يمكن اللجوء إلى حكم من أهله، وحكم من أهلها لقوله تعالى : " (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا " )<sup>(٢)</sup>، ويشترط في الحكمين أن يكون عندهما إرادة، وعزيمة على الإصلاح حتى يستحقا توفيق الله وعونه كما ذكر سبحانه.

(١) (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج / باب : الوصية بالنساء، حديث رقم ٣٦٣٨-، (١٧٨/٤)

(٢) (سورة النساء آية (٣٥)

## المبحث الرابع:

### الحكم الفقهي في المسائل التي أثارها مواقع التواصل الاجتماعي حديثاً

#### المسألة الأولى :

أثارة مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً كون المرأة غير ملزمة بخدمة زوجها وسنين الحكم الفقهي في كون المرأة ملزمة، أم غير ملزمة بخدمة زوجها.

#### حكم خدمة الزوجة لزوجها:

#### تحرير محل النزاع:

اتفق الفقهاء على أن خدمة المرأة لزوجها جائزة شرعاً؛ يدل عليه حديث ("عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَاذَا، أَبِكَرًا أَمْ ثَيِّبًا؟ قُلْتُ: لَا بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ، كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَوَاتٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً خَرْقَاءَ مِثْلَهُنَّ، وَلَكِنْ امْرَأَةٌ تَمْشُطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: أَصَبْتَ")<sup>(١)</sup>.

#### ثم اختلف الفقهاء في وجوب خدمة الزوجة لزوجها على قولين:

#### القول الأول:

خدمة الزوجة لزوجها في شؤون بيتها إن كانت ممن تخدم من ذوات الأشراف فلا تجب الخدمة عليها، وإن كانت ممن يقدر على الخدمة، وهي من جملة من يخدم نفسها كانت الخدمة واجبة عليها بالمعروف فيما كان باستطاعتها، فما لم تستطع عمله فلا حرج عليها فيه. (القائل به الحنفية، والمالكية في رواية)

#### فقد جاء في كتاب المبسوط للسرخسي "وإذا استأجر الرجل امرأته لتخدمه كل شهر

بأجر مسمى لم يجز؛ لأن خدمة البيت مستحقة عليها ديناً، ومطلوب منها بالنكاح عرفاً

(١) (أخرجه البخاري في صحيحه، باب: إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}، حديث رقم ٤٠٥٢، (٥/١٢٣)

، وإن استأجرها لترضع ولدًا له من غيرها ، أو لترعى دوابه أو تعمل عملاً سوى خدمة البيت فهو جائز، لأن هذا العمل غير مستحق عليها ولا مطلوب بالنكاح منها"<sup>(١)</sup>.

**وجاء في المحيط البرهاني:** "المنكوحه والمعتدة إذا امتنعت من الطبخ والخبز إن كان بها علة لا تقدر على الطبخ أو الخبز، عن إبراهيم للمرأة أن لا تخبز لزوجها ولا تطبخ ولا تخدمه ولا تعمل شيئاً فيه: إن كانت من بنات الأشراف لا تجبر عليه، وعلى الزوج أن يأتيها بمن يطبخ ويخبز. وإن كانت ممن يقدر على ذلك، وهي من جملة من يخدم نفسها تجبر عليهما؛ لأنها متعنتة"<sup>(٢)</sup>.

**جاء في النوادر والزيادات:** "وإذا كانت المرأة ذات قدر في نفسها وصادقها، والزوج ملى، فليس عليها من خدمة بيتها شيء، ولا غزل ولا نسج، ولا عجن ولا طبخ، ولا كنس ولا غيره، وعليه أن يخدمها. وإذا كانت إلى الضيعة ما هي في نفسها، وصادقها، وليس في صادقها ما يشتري به خادم، فليس على الزوج أن يخدمها، وعليها الخدمة الباطنة، من عجن وطبخ وكنس وفرش واستقاء ماء، وعمل البيت كله. وإن كان زوجها ملياً إلا أنه في الحال مثله أو أشف، ما لم يكن من أشراف الرجال الذين لا يمتنون نساءهم في الخدمة وإن كن دونهم في القدر. قال: وأما الغزل والنسيج فليس له ذلك عليها بحال، إلا أن تتطوع. وإذا كان معسراً فليس عليه إخدمها، وإن كانت ذات قدر وشرف، وعليها الخدمة الباطنة"<sup>(٣)</sup>.

### القول الثاني:

لا يجب على الزوجة خدمة زوجها ، لكن الأولى لها فعل ما جرت العادة بقيامها به، والوازع الطبيعي للمرأة الذي يغلب عليها هو خدمة زوجها.(القائل به المالكية في رواية والشافعية والحنابلة)

(١) (المبسوط للسرخسي ٥٨/١١ طبعة دار الفكر)

(٢) (المحيط البرهاني ٣/١٧٢ ط/ دار الكتب العلمية)

(٣) (النوادر والزيادات ٢/٣٢ ط/ دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى)



**جاء في المدونة:** " أرأيت المرأة هل عليها من خدمة نفسها أو خدمة بيتها شيء أم لا في قول مالك ؟ قال: ليس عليها من خدمتها، ولا من خدمة بيتها شيء"<sup>(١)</sup>.

**جاء في كتاب المجموع شرح المهذب:** " لا يجب على المرأة خدمة الرجل، أو البيت لأن المعقود عليه هو الاستمتاع"<sup>(٢)</sup>.

**جاء في كتاب مغني المحتاج:** " وَلَوْ أَحْتَاَجَ مَجْتُونٌ إِلَى مَنْ يَخْدُمُهُ وَلَيْسَ فِي مَحَارِمِهِ مَنْ يَقُومُ بِخِدْمَتِهِ، وَمَوْنُ النِّكَاحِ أَحْفُ مِنْ شِرَاءِ أَمَةٍ وَمُؤْتَتَهَا فَإِنَّهُ يُزَوَّجُ نَصًّا عَلَيْهِ، فَإِنْ قِيلَ: الزَّوْجَةُ لَا يَلْزِمُهَا خِدْمَةُ زَوْجِهَا وَإِنْ وَعَدَتْ رَبَّمَا لَا تَفِي. أُجِيبَ بِأَنَّ طَبْعَهَا يَدْعُوهَا إِلَى خِدْمَتِهِ وَالْوَازِعُ الطَّبَعِيُّ أَقْوَى مِنَ الشَّرْعِيِّ فَقُدِّمَ عَلَيْهِ"<sup>(٣)</sup>.

**أدلة الفقهاء:**

**أدلة القول الأول :**

استدل أصحاب القول الأول القائل بأن خدمة الزوجة لزوجها في شؤون بيتها حق عليها بالمعروف فيما كان باستطاعتها ، فما لم تستطع عمله فلا حرج عليها فيه بالسنة والمعقول:

**أولاً من السنة:**

ما روى عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ؟

(١) (المدونة ٢/ ١٨٨ ط/ دار الكتب العلمية)

(٢) (المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي))، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين

يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، (١٦/ ٤٢٦)، الناشر: دار الفكر

(٣) (مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد

الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧ هـ)، (٤/ ٢٦٤)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى،

تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ، فَمَا تَرَكْتَهَا بَعْدُ، قِيلَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ<sup>(١)</sup>.

### وجه الدلالة:

أن السيدة فاطمة لما سألت أباهما صلى الله عليه وسلم الخادم، لم يأمر زوجها بأن يكتفيها ذلك، إما بإخداها خادما، أو باستئجار من يقوم بذلك أو بتعاطي ذلك<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً من المعقول:

أن الشرع ألزمه نفقتها لتقوم بخدمة بيته<sup>(٣)</sup>.

### أدلة القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني القائل بأنه لا يجب على الزوجة خدمة زوجها لكن الأولى لها فعل ما جرت العادة بقيامها به بالمعقول.

أن المعقود عليه من جهتها هو الاستمتاع فلا يلزمها غيره<sup>(٤)</sup>.

### الرای الراجح:

بعد عرض آراء الفقهاء وأدلتهم في هذه المسألة يبدو لي أن الراجح هو القول الثاني، القائل بعدم وجوب خدمة الزوجة لزوجها، ولكن الأولى لها اتباع العرف وهو أن تقوم

(١) (أخرجه البخارى بَابُ خَادِمِ الْمَرْأَةِ، حديث رقم ٥٣٦٢، (٧/٨٤))

(٢) (شرح صحيح البخارى لابن بطال لمؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، (٧/٥٣٩)،

دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)

(٣) (المبسوط للسرخسى ٥٨/١١ طبعة دار الفكر)

(٤) (المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي))، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، (١٦/٤٢٦)، الناشر: دار الفكر

بالمتعارف عليه في بلدتها من خدمة، وأن طباع المرأة جلبت على خدمة زوجها، وقد بين الإمام مالك أن الخدمة تكون عند يسر الزوج، وتعين الزوجة بقوتها عند العسر.

**وهو ما عليه فتوى دكتور على جمعة عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر:** "حيث أفتى

بأن خدمة الزوجة لزوجها سنة حسنة بفضلها تدخل الزوجة الجنة، وأن الحياة الزوجية بين الرجل والمرأة لا تقوم على الحقوق والواجبات، وإنما تقوم على المعاشرة بالمعروف والكرام والفضل"<sup>(١)</sup>.

**وهو ما عليه فتوى لجنة الأزهر الشريف:** حيث أفتى الشيخ عبد الحميد الأطرش

رئيس لجنة الفتوى بالأزهر بأن المرأة مسئولة عن خدمة زوجها عرفاً، وقد جرى العرف والعادة أن المرأة مسئولة عن خدمة زوجها، طالما أنه يتكفل بمصاريفها، وكل متطلبات حياتها الشخصية"<sup>(٢)</sup>.

**وهو ما عليه مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية:** أن العرف جرى على خدمة

الزوجة لزوجها، وإهدار أعراف الناس المستقرة، والموافقة للشرع، والخلط المتعمد بين دلالتها أساليب مرفوضة، لأنها تسبب الفتن"<sup>(٣)</sup>.

كما يجب علينا العلم بأن الحياة الزوجية تبنى على المودة والرحمة والمشاركة وكيف لا وقد قال تعالى في كتابه العزيز: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ

(١) (فتوى للدكتور على جمعة تم نشرها على مجلة صدى البلد بتاريخ الثلاثاء ٢٧ يوليو ٢٠٢١)

(٢) (تم نشر الفتوى بمجلة صدى البلد الأربعاء ١٤ ديسمبر ٢٠١٦)

(٣) (فتوى الأزهر الإلكترونية تم نشرها على الموقع الإلكتروني للفتوى بتاريخ الأحد ٤ سبتمبر

وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (١) { هذا والله أعلى وأعلم.

**الأثر الفقهي المترتب على الرأي الراجح:** بعد أن بينا عدم وجوب خدمة الزوجة لزوجها ، وأن الأولى لها فعل المعروف، والعادة وما جلبت عليه طبيعة النساء يترتب على ذلك أن الزوجة إذا امتنعت عن خدمة زوجها فلا تعد بذلك ناشز لعدم طاعتها له، ولها نفقتها من المأكل والملبس بالمعروف والله أعلى وأعلم.

### المسألة الثانية:

#### حكم استئجار خادمة لمساعدة الزوجة في شؤون البيت:

اتفق الفقهاء على وجوب استئجار خادمة للزوجة إذا كانت من ذوات الأشراف، وكانت مما لا تخدم نفسها (ويدخل في ذلك من كانت تخدم نفسها إذا مرضت وجب على زوجها استئجار خادم لها)، واشترط الحنفية يسر الزوج، ولم يشترط الشافعية بل أوجبوا الخدمة وإن كان معسرًا، ويتضح هذا من خلال النصوص الآتية :

**جاء في كتاب الاختيار لتعلييل المختار:** " إن كانت من بنات الأشراف فلها نفقة خادمين أحدهما للخدمة ، والآخر للرسالة وأمور خارج البيت . وروى الحسن عن أبي حنيفة : إن كان الزوج معسرًا، لا يفرض لها نفقة خادم أصلاً ، وإن لم يكن لها خادم لا يفرض لها نفقة خادم ، وكذا إذا كانت فقيرة وتخدم نفسها ، رواه الحسن عن أبي حنيفة" (٢).

**جاء في كتاب بداية المجتهد:** " واختلفوا من هذا الباب في: هل يجب على الزوج نفقة خادم الزوجة؟ وإن وجبت فكم يجب؟ والجمهور على أن على الزوج النفقة لخادم الزوجة إذا كانت ممن لا تخدم نفسها. وقيل: بل على الزوجة خدمة البيت. واختلف

(١) سورة النساء آية (١)

(٢) (الاختيار لتعلييل المختار ٤ / ٤ ط/ دار الكتب العلمية الطبعة الثالثة)

الذين أوجبوا النفقة على خادم الزوجة: على كم تجب نفقته؟ فقالت طائفة: ينفق على خادم واحدة، وقيل: على خادمين إذا كانت المرأة ممن لا يخدمها إلا خادمان، وبه قال مالك، وأبو ثور. ولست أعرف دليلاً شرعياً لإيجاب النفقة على الخادم إلا تشبيهه بالإخدام بالإسكان<sup>(١)</sup>.

**جاء في كتاب الحاوي:** "إن كانت ممن يُخدم مثلها في الغالب لصيانتها وعلو قدرها وجب عليه إخدامها، وهو مخير بين ثلاثة أشياء بين أن يتناع لها خادماً، وبين أن يستأجر لها خادماً، وبين أن يكون لها خادم فيلتزم الإنفاق عليه"<sup>(٢)</sup>.

**وجاء في كتاب الإقناع:** "وَسَوَاءٌ فِي جُوبِ الْإِخْدَامِ مُوسِرٌ وَمَتَوَسِّطٌ وَمَعْسِرٌ وَمَكَاتِبٌ وَعَبْدٌ كَسَائِرِ الْمُؤْنِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ بِالْمَعْرُوفِ الْمَأْمُورِ بِهَا"<sup>(٣)</sup>.

**وهو ما عليه فتوى دار الإفتاء الأردنية:** حيث نصت الفتوى على أنه إن كانت الزوجة ممن يخدم أمثالها، كما لو كانت مريضة، أو كانت ذات منزلة اجتماعية رفيعة فكانت تخدم في بيت أبيها وجب على الزوج أن يأتي لها بخادمة<sup>(٤)</sup>.

### المسألة الثالثة:

أثارت مواقع التواصل الاجتماعي حديثاً كون المرأة غير ملزمة بإرضاع أولادها، وأن لها أخذ الأجر على ذلك .

(١) (بداية المجتهد ونهاية المقتصد، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥ هـ)، (٣/٧٧)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)

(٢) (الحاوي الكبير ٣/٣٥٦)

(٣) (الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧ هـ)، (٢/٤٨٧)، الناشر: دار الفكر - بيروت)

(٤) (فتوى دار الإفتاء الأردنية رقم ٢٤٣٢ التاريخ ٢٦-٧-٢٠١٢)

### حكم إرضاع المرأة لأولادها:

**تحرير محل النزاع:** اتفق الفقهاء على وجوب الإرضاع على الزوجة إذا رفض الولد الرضاعة من غيرها، أو لم يجد الأب مرضعة غيرها، أو كانت الزوجية غير قائمة، ثم اختلفوا فيما إذا وجد الأب مرضعة غيرها فهل يلزم الإم الأرضاع أم لا على قولين:

### القول الأول:

يجب على الإم إرضاع أولادها الصغار، ولا يحق لها أخذ الأجرة على الرضاع مادامت الزوجية قائمة. (القائل به الحنفية والمالكية)

**فقد جاء في كتاب المبسوط للسرخسي:** "النفقة على الوالد لقوله تعالى: {فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ} (١) يعني مؤنة الرضاع، وهذا بخلاف حال قيام النكاح بينهما فإنها لا تستوجب الأجر على إرضاع الولد، وإن استأجرها عندنا، لأن في حال بقاء النكاح رضاع من الأعمال المستحقة عليها ديناً، وبعد الفرقة ليس ذلك بمستحق عليها ديناً ولا ديناً" (٢).

**جاء في كتاب التهذيب في اختصار المدونة:** "وتجبر ذات الزوج على إرضاع ولدها بلا أجر" (٣).

### القول الثاني:

لا تجبر الزوجة على إرضاع ولدها عند وجود البديل، وإن أرادة أجرة الرضاعة تجاب لذلك فإن لم يقدر الأب على إعطائها الأجرة أخذ الولد لترضعه غيرها. (القائل به الشافعية والحنابلة)

(١) (سورة الطلاق آية ٦)

(٢) (المبسوط للسرخسي ٣٧٥ / ٥)

(٣) (التهذيب في اختصار المدونة (٢/٤٥٢)، ط/ دار البحوث الطبعة الأولى)

**فقد جاء في كتاب روضة الطالبين:** "الحررة صاحبة حق في تربية الولد، فليس لواحد من الأبوين الاستقلال بالطعام قبل تمام الحولين، وعلى الأب الأجرة إذا امتنعت الأم من الطعام، إما لها وإما لغيرها، وذكر فيه احتمال إذا لم يتضرر به الولد، وإن اتفقا عليه جاز، إذا لم يتضرر الولد، وأما بعد الحولين فيجوز لكل واحد منهما الطعام"<sup>(١)</sup>.

**وجاء في كتاب أسنى المطالب:** "على الأم إرضاع ولدها اللبن، وإن وجدت مرضعة أخرى؛ لأنه لا يعيش أو لا يقوى غالباً إلا به وهو اللبن النازل أول الولادة، ومدته يسيرة، قال الأذرعى: ويشبه أن يرجع فيها إلى أهل الخبرة فإن قالوا يكفيه مرة بلا ضرر يلحقه كفت، وإلا عمل بقولهم يجب عليها إرضاعه له (إن عدت المرضعات) فلو لم يوجد إلا أجنبية وجب عليها أيضاً إبقاء على الولد. (ولها الامتناع) من الإرضاع (إن وُجدن) أي المرضعات، ولو واحدة سواء أكانت في نكاح أبيه أم لا لقوله تعالى {وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى} الطلاق: ٦ (فإن طالبت بالأجرة، ولو للبن إن كان لمثله أجرة أجيب، ولو كانت مزوجة بأبيه) لقوله تعالى {فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن} الطلاق: ٦؛ ولأنها أشفق على ولدها من غيرها، ولبنها له أصلح وأوفق وتعين الإرضاع عليها لا يوجب التبرع به كما يلزم مالك الطعام بذله للمضطر ببدله (فلو وجد متبرعة) بإرضاعه (نزعه) من أمه ودفعه إلى المتبرعة لترضعه (إن لم تتبرع) أمه بإرضاعه؛ لأن في تكليفه الأجرة مع المتبرعة إضراراً به"<sup>(٢)</sup>.

(١) (روضة الطالبين وعمدة المفتين، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي

(المتوفى: ٦٧٦ هـ)، (١١٨/٩)

الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م)

(٢) (أسنى المطالب في شرح روض الطالب، المؤلف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين

الدين أبو يحيى السنكي (المتوفى: ٩٢٦ هـ)، (٣/٤٤٥)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: بدون

طبعة وبدون تاريخ)

**أدلة الفقهاء:****أدلة القول الأول:**

استدل أصحاب القول الأول على وجوب إرضاع الزوجة لأولادها الصغار، ولا يجوز لها أخذ الأجرة إلا إذا كانت الزوجية غير قائمة بالكتاب.

قوله تعالى: "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ" (١)

**وجه الدلالة:**

في الآية دلالة على أنه لا يجوز للمرأة أن تَأْبَى أَنْ تُرْضِعَ صَغِيرَهَا ضَرَارًا لِيُشَقَّ عَلَى أَبِيهِ (٢).

**أدلة القول الثاني:**

استدل أصحاب القول الثاني على أنه لا تجبر الزوجة على إرضاع ولدها عند وجود البديل، وإن أرادة أجرة الرضاعة تجاب لذلك فإن لم يقدر الأب على إعطاءها الأجرة أخذ الولد لترضعه غيرها بالكتاب:

قوله تعالى: "فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتَمِرُوا بِإِنَّكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمُ فَسَرِّضُوهُ لَهَا أُخْرَى" (٣)

**وجه الدلالة:**

بينت الآية أنه يجوز للأب أخذ الأجرة على الرضاع، وإن كان الرضاع واجباً، عليها لما جاز لها أخذ الأجرة عليه، كما بينت أيضاً أن الوالدة والمولود له إن تعاسرا في الأجرة

(١) (سورة البقرة جزء من آية (٢٣٣))

(٢) (تفسير مجاهد المؤلف: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي

(المتوفى: ١٠٤هـ)، (١/٢٣٧)

الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م)

(٣) (سورة الطلاق آية (٦))



التي تُرضع بها المرأة ولدها، أن أخرى سواها ترضعه، فلم يوجب عليها فرضا رضاع ولدها<sup>(١)</sup>.

### الرأى الراجح:

بعد عرض آراء الفقهاء وأدلتهم أرى أن الراجح والله أعلم القول الأول القائل بأنه لا يجوز للزوجة مادامت الزوجية قائمة أن تمتنع عن إرضاع أولادها من غير عذر، لأن الرضاعة ليست للتغذية باللبن فقط فالرضاعة تغذى الطفل بالحنان، والحب الذى لا يستطيع أن يعطيه غير الأم وكيف لها أن تحرمه منها، وقد أمر الله ببرها مقابل تربيته له فى صغره ورحمته به قال تعالى: {وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} <sup>(٢)</sup>

**وهذا الرأى هو الذى عليه مركز الأزهر الإعلامى للفتوى الإلكترونية:** حيث نصت الفتوى على أن إرضاع الأم أولادها واجب عليها حال بقاء الزوجية إن لم يضرها الأرضاع واستطاعته، وهو عرف ملزم كالشرط<sup>(٣)</sup>.

**الأثر الفقهى المترتب على الرأى الراجح:** بعد أن بينا أن الزوجة مطالبة شرعاً بإرضاع أولادها يترتب على ذلك؛ أنه ليس لها الحق بمطالبة زوجها بأجر مقابل الرضاع؛ لكونه حق واجب عليها مادامت فى الزوجية، فإن طلقها زوجها، وطالبها بالإرضاع فلها الحق بطلب الأجر، أو رفض الرضاع إذا لم يكن هناك ضرر على الطفل من منعها نفسها عنه والله أعلى وأعلم.

(١) ( جامع البيان فى تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملى، أبو

جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (٣١ / ٥)، الناشر: مؤسسة الرسالة

الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)

(٢) ( سورة الإسراء الآية (٢٤)

(٣) ( موقع الفتوى الإلكترونية للأزهر تم نشر الفتوى بتاريخ ٤ سبتمبر ٢٠٢٢ م)

**الخاتمة:**

- ١- يجب على المسلم استشعار مراقبة الله في السر والعلن، ومن ذلك يجب أن يستشعر مراقبة الله له عند التصفح على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد حث الله المسلمين على استشعار مراقبته لهم في كل الأحوال.
- ٢- أوجب الشرع على المسلمين احترام نعمة الوقت فيجب على الزوجة عند تصفح مواقع التواصل مراعاة نعمة الوقت.
- ٣- يجب على من يتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ألا ينشغل عن أداء الفرائض فكثيراً ما ينشغل الناس بالجلوس بالساعات على مواقع التواصل، حتى يضيع عليهم وقت الصلاة، وهذا لا يجوز شرعاً، ويعد هذا من اللهو المنهى عنه.
- ٤- لا يجوز شرعاً نشر الشائعات بل يجب على كل فرد قبل نشر أى معلومة أن يتحلى بالمسؤولية اتجاه مايقوم بنشره، فلا يقوم بنشر أى معلومة قبل التحقق، والتأكد من صحتها.
- ٥- يجب على كل مسلم أن يتحرى في أخذ الحكم الفقهي من أهل الفتوى من لجان الأزهر، ودار الأفتاء، ويسأل أهل العلم المعروفين بالاستقامة؛ لأنهم هم أهل التخصص في الفتوى، وأعلم الناس بالكتاب والسنة، ولا يجوز أخذ الحكم ممن لا صلة لهم بالفتوى.
- ٦- يجب على كل مسلم أن يتأكد من صحة الأحاديث المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي قبل أن يشارك في نشرها.
- ٧- حثت الشريعة الإسلامية المرأة على طاعة زوجها، وأعدت عصيان المرأة لزوجها وتمردها من النشوز المحرم شرعاً، لذلك يعد انسياق المرأة وراء التريندات، وعصيان زوجها لا يجوز شرعاً ويعد من النشوز.

٨- لا يجوز للزوجة أو الزوج عرض تفاصيل عن أسرار حياتهم الزوجية على مواقع التواصل؛ لأن الحياة الزوجية أسرار لا يجوز إفشاءها .

٩- لا يجوز للمسلم أن يشهر بنفسه أو غيره بفضحه سواء كان صدقاً أو كذباً ، فقد أمرنا الشرع الحنيف بستر المسلم لأخيه المسلم، وعدم حب إشاعة الفاحشة بين المسلمين .

١٠- إن الحياة الزوجية تبنى على المودة، والرحمة، والمشاركة، وكيف لا وقد قال تعالى في كتابه العزيز: { "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" .

١١- الراجح في حكم إرضاع المرأة لصغارها، أنه لا يجوز للزوجة مادامت الزوجية قائمة أن تمتنع عن إرضاع أولادها من غير عذر؛ لأن الرضاعة ليست للتغذية باللبن فقط فالرضاعة تغذى الطفل بالحنان والحب الذي لا يستطيع أن يعطيه غير الأم وكيف لها أن تحرمه منها وقد أمر الله ببرها مقابل تربيتها له في صغره، ورحمتها به قال تعالى: {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا } .

١٢- اتفق الفقهاء على وجوب استئجار خادمة للزوجة إذا كانت من ذوات الأشراف، وكانت مما لا تخدم نفسها(ويدخل في ذلك من كانت تخدم نفسها إذا مرضت وجب على زوجها استئجار خادم لها)، واشترط الحنفية يسر الزوج، ولم يشترط الشافعية بل أوجبوا الخدمة وإن كان معسرًا.

### أهم التوصيات:

يجب على الزوجين أن يكون عندهم وعى ديني عن الضوابط الفقهية التي تحكم التعامل على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم أخذ الأحكام الشرعية من مواقع غير تابعة لدار الإفتاء أو الأزهر الشريف، وعدم الانسياق وراء التريندات والشائعات .

## فهرس المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: كتب التفسير وعلوم القرآن:

- الجزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم القارئ ومسلم بن خالد الزنجي وعطاء الخراساني برواية أبي جعفر الترمذي، المؤلف: أبو جعفر الترمذي مؤمَّد بن أحمد بن نصر الشافعي الترمذي الرملي الفقيه (المتوفى: ٢٩٥هـ) الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)
- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، الناشر: دار هجر، للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)
- تفسير السلمي = حقائق التفسير، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي، سنة الوفاة ٤١٢ هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، مكان النشر: لبنان/ بيروت)
- تفسير مجاهد/ أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ) الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م)
- تفسير يحيى بن سلام، المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)
- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)

– فسير مقاتل بن سليمان، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء / ٣

### ثالثاً: كتب الحديث وعلومه:

– التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢ هـ) الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١

– سنن الترمذى ط/ الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

– صحيح البخارى ط/ دار الشعب القاهرة.

– فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، (١٣٧٩)

– معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م

### رابعاً: كتب الفقه:

– أسنى المطالب في شرح روض الطالب، المؤلف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦ هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

– الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧ هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت

- التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م)
- الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: المكتب الاسلامي بيروت)
- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، المؤلف: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهرري المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م)
- المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر)
- المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر)
- المدونة للإمام مالك ط/ دار الكتب العلمية
- المطلع على ألفاظ المقنع، المؤلف: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ)، الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م)
- المذهب في فقه الإمام الشافعي، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر بيروت.
- النوادر والزيادات لأبي زيد القيرواني ط/ دار الغرب الإسلامى الطبعة الأولى)

– الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المؤلف: محفوظ بن أحمد بن الحسن، أبو الخطاب الكلوذاني، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م)

– بداية المجتهد ونهاية المقتصد، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥ هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م)

– بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م)

– روضة الطالبين وعمدة المفتين، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت – دمشق – عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م)

– شرح مختصر خليل للخرشي، المؤلف: محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (المتوفى: ١١٠١ هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة – بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ)

– مختصر المزني، المؤلف: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: ٢٦٤ هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، سنة النشر: ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م)

– مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م)

### خامساً: كتب اللغة العربية:

- ( الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)

- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)

- مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م)

- المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

### سادساً: الأبحاث والمجلات والفتاوى:

- بحث بعنوان اتجاهات المتزوجين نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة الطلاق، د/ بشار عبد الرحمن ، خريف ٢٠١٧)

- بحث بعنوان الخلافات الأسرية وأثرها على تشتت الانتباه عند الأطفال ، سهام حسن أسعد، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال العدد الأول يوليو ٢٠١٧ م

- ثورة الشبكات الاجتماعية د/ خالد غسان يوسف المقدادي، ط/ دار النفائس بالأردن، الطبعة الأولى ٢٠١٣ م - ١٤٣٤ هـ)

- دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، د/ راوى، بشرى مجلة الباحث الإعلامي



– فتوى الأزهر الإلكترونية تم نشرها على الموقع الإلكتروني للفتوى بتاريخ الأحد ٤

سبتمبر ٢٠٢٢ م

– فتوى دار الإفتاء الأردنية رقم ٢٤٣٢ التاريخ ٢٦-٧-٢٠١٢

– موقع الفتوى الإلكتروني للأزهر تم نشر الفتوى بتاريخ ٤ سبتمبر ٢٠٢٢ م

– بحث بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في ظاهرة الطلاق ، تم نشره بمجلة كلية

التربية ، جامعة واسط ، العدد الرابع والأربعون ، الجزء الأول / آب / ٢٠٢١

– استخدامات المتزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الطلاق في

المجتمع المصري ، دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين ، د/ حسين حسنى عطية ،

المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، العدد الثاني والعشرين ، الجزء الأول ، يولية / ديسمبر

٢٠٢١

– فقه التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ، د/ هانى كمال محمد ، تم نشره في المجلة

القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية)

## References:

**1: alquran alkarim. .**

**2: kutub altafsir waeulum alquran:**

- aljuz' fih tafsir alquran lihyaa bin yaman wanafie bin 'abi naeim alqari wamuslim bin khalid alzinji waeata' alkhirasanii biriwayat 'abi jaefar altirmadhi, almualafa: 'abu jaefar alttirmidhi muhammad bn 'ahmad bn nasr alshaafieii alttirmidhi alramlii alfaqih (almutawafaa: 295hi)alnaashir: maktabat aldaar bialmadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa 1408 hi - 1988 mi)
- tafsir altabarii = jamie albayan ean tawil ay alquran, almualafi: muhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamli, 'abu jaefar altabari (almutawafaa: 310h), alnaashir: dar hijr, liltibaeat walnashr waltawzie wal'ielani,alitateati: al'uwlaa, 1422 hi - 2001 mi)
- tafsir alsilmii = haqayiq altafsiri,almualafi: 'abu eabd alrahman muhamad bin alhusayn bin musaa al'azdi alsilmi, sanat alwafaat 412hi,alnaashir: dar alkutub aleilmiaati,sinat alnashr: 1421h - 2001m, makan alnashri: lubnan/ bayrut)
- tafsir mujahid/ 'abu alhajaaj mujahid bin jabr altaabieiu almakiyu alqurashiu almakhzumi (almutawafaa: 104hi)alnaashir: dar alfikr al'iislami alhadithati, misr,altabeati: al'uwlaa, 1410 hi - 1989 mi)
- tafsir yahyaa bin salami,almualafi: yahyaa bin salam bin 'abi thaelabata, altaymi bialwala'i, min tim rabieati, albasarii thuma al'iifriqii alqayrawanii (almutawafaa: 200hi) , alnaashir: dar alkutub aleilmiaati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1425 hi - 2004 m
- jamie albayan fi tawil alqurani,almualafi: muhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamli, 'abu jaefar altabari (almutawafaa: 310hi) ,alnaashir: muasasat alrisalat altabeatu: al'uwlaa, 1420 hi - 2000 mi)
- fasayar muqatil bin sulayman, almualafu: 'abu alhasan muqatil bin sulayman bin bashir al'azdii bialwala' albilkhi,dar alnashr : dar alkutub aleilmiat - lubnan/ bayrut - 1424 hu - 2003 ma,altabeat : al'uwlaa,eadad al'ajza' / 3)

**3: kutub alhadith waeulumihi:**

- alttanwyr sharh aljamie alssaghiri,almwlf: muhamad bin 'iismaeil bin salah bin muhamad alhasani, alkahlanii thuma alsaneani, 'abu 'iibrahim, eizi aldiyn, almaeruf ka'aslafih bial'amir (almutawafaa: 1182hi)alnaashir: maktabat dar alsalami, alriyad,alitabeata: al'uwlaa, 1432 hi - 2011
- sunan altarmadhaa ta/alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii - masr,alitabeati: althaaniati, 1395 hi - 1975 mi.
- sahih albukharaa ta/dar alshaeb alqahiratu.
- fath albari sharh sahih albukhari,almualafa: 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalani alshaafiei,alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1379)
- maealim alsinan, wahu sharh sunan 'abi dawud, almualafu: 'abu sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim bin alkhattaab albastii almaeruf bialkhattabii (almutawafaa: 388hi), ,alnaashir: almatbaeat aleilmiat - halb, altabeati: al'uwlaa 1351 hi - 1932 mi)

**4: kutub alfiqah:**

- 'asnaa almatalib fi sharh rawd altaalibi, almualifi: zakariaa bin muhamad bin zakariaa al'ansari, zayn aldiyn 'abu yahyaa alsunikii (almutawafaa: 926hi) ,alnaashir: dar alkitaab al'iislami,altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi.
- al'iiqnae fi hali 'alfaz 'abi shujaei,almualafa: shams aldiyni, muhamad bin 'ahmad alkhatib alshirbinii alshaafieii (almutawafaa: 977hi) ,alnaashir: dar alfikr - bayrut)
- altaerifati,almualafa: eali bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjani (almutawafaa: 816ha), ,alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut -lubnan,alitabeati: al'uwlaa 1403h -1983m)
- alkafi fi fiqh al'iimam almubajil 'ahmad bin hanbal almualafa: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allah bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat aljamaeili almaqdisii thuma aldimashqiu alhanbali, alshahir biaibn qudamat almaqdisi (almutawafaa: 620h),alnaashir: almaktab alaslami bayrut)
- alfawakih aldawani ealaa risalat abn 'abi zayd alqayrwani,almualafa: 'ahmad bin ghanim ('aw ghunim) bin salim aibn mihna, shihab aldiyn alnafrawii al'azharii almalikii

(almutawafaa: 1126ha), ,alnaashir: dar alfikri,alitabeati: bidun tabeati,tarikh alnashr: 1415h - 1995m)

- almajmue sharh almuhadhab ((mae takmilat alsabakii walmutieii)),almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii (almutawafaa: 676ha), ,alnaashir: dar alfikr )

- almajmue sharh almuhadhab ((mae takmilat alsabaki walmutieii)),almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii (almutawafaa: 676ha),alnaashir: dar alfikr )

- almudawanat lil'iimam malik ta/dar alkutub aleilmia

- almutalie ealaa 'alfaz almuqaniei,almualafi: muhamad bin 'abi alfath bin 'abi alfadl albaeli, 'abu eabd allahi, shams aldiyn (almutawafaa: 709hi),alnaashir: maktabat alsawadi liltawziei,alitabeati: altabeat al'uwlaa 1423h - 2003 mi)

- almuhadhab fi fiqh al'iimam alshaafiei,almualafu: 'abu ashaq 'iibrahim bin eali bin yusif alshiyrazi (almutawafaa: 476hi),alnaashir: dar alfikr bayrut.

- alnawadir walziyadat li'abaa zayd alqayrawanaa ta/dar algharb al'iislaamaa altabeat al'uwlaa)

- alhidayat ealaa madhhab al'iimam 'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshaybani almualafa: mahfuz bin 'ahmad bin alhasan, 'abu alkhataab alkuludhani,alnaashar: muasasat ghras lilnashr waltawzie, altabeati: al'uwlaa, 1425 hi / 2004 mi)

- bidayat almujtahid wanihayat almuqtasid,almualafu: 'abu alwalid muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin rushd alqurtubii alshahir biabn rushd alhafid (almutawafaa: 595hi),alnaashir: dar alhadith - alqahirat,altabeatu: bidun tabeati,tarikh alnashr: 1425h - 2004 mi)

- badayie alsanayie fi tartib alsharayie,almualafi: eala' aldiyn, 'abu bakr bin maseud bin 'ahmad alkasanii alhanafii (almutawafaa: 587hi),alnaashir: dar alkutub aleilmiati,altabeati: althaaniati, 1406h - 1986m)

- rawdat altaalibin waeumdat almuftini,almualafi: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (almutawafaa: 676ha),alnaashir: almaktab al'iislaamia, bayrut- dimashqa-eaman,alitabeati: althaalithati, 1412h / 1991m)

- sharh mukhtasar khalil lilkhirshi,almualafi: muhamad bin eabd allah alkharsii almaliki 'abu eabd allh (almutawafaa: 1101h),

alnaashir: dar alfikr liltibaeat - bayrutu,altabeata: bidun tabeat wabidun tarikhi)

- mukhtasar almuzni ,almualafi: 'iismaeil bin yahyaa bin 'iismaeil, 'abu 'iibrahim almuznii (almutawafaa: 264ha),alnaashir: dar almaerifat - bayrutu,sinat alnashri: 1410hi/1990m)

- mughaniy almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaji,almualafa: shams aldiyni, muhamad bin 'ahmad alkhatib alshirbini alshaafieii (almutawafaa: 977ha),alnaashir: dar alkutub aleilmiaati,altabeati: al'uwlaa, 1415h - 1994m)

### 5: kutub allugha alearabia:

- ( alsihah taj allughat wasihah alearabiat, almualafu: 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabiu (almutawafaa: 393hi)alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrutu,alitabeatu: alraabieat 1407 ha - 1987 mi)

- shams aleulum wadawa' kalam alearab min alklumu, almualafi: nashwan bin saeid alhumayraa alyamanii (almutawafaa: 573hi)alnaashir: dar alfikr almueasir (bayrut - lubnanu), dar alfikr (dimashq - suriatu),altabeatu: al'uwlaa, 1420 hi - 1999 mi)

- mukhtar alsahahi,almualafi: zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alhanafii alraazi (almutawafaa: 666hi)alnaashir: almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiatu, bayrut - sayda, altabeata: alkhamisati, 1420h / 1999m)

- almukhasasu,almualafu: 'abu alhasan ealii bin 'iismaeil bin sayidah almursiu (almutawafaa: 458hi) ,alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrutu,alitabeata: al'uwlaa, 1417h 1996m

### 6: al'abhath walmajalaat walfatawaa:

- bahath bieunwan aitijahat almutazawijin nahw dawr mawaqie altawasul alaijtimaeaa faa aintishar zahirat altalaq ,du/ bashaar eabd alrahman , kharif 2017)

- bahath bieunwan alkhilafat al'usariat wa'atharuha ealaa tashatut alaintibah eind al'atfal , siham hasan 'aseadu, almajalat aleilmiat likuliyat riad al'atfal aleadad al'awal yuliu 2017m

- thawrat alshabakat aliajtimaeiat da/khalid ghasaan yusif almiqdadaa,,ta/ dar alnafayis bial'urduni , altabeat al'uwlaa 2013m 1434hi)

- dawr mawaqie altawasul alaijtimaeaa faa altaghyir ,da/rawaa ,bushraa majalat albahith al'iielamaa aleadad 18
- fatwaa al'azhar al'iiliktiruniat tama nashruha ealaa almawqie al'iilikturnaa lilfatwaa bitarikh al'ahad 4 sibtambar 2022m
- fatwaa dar al'iifta' al'urduniyat raqm 2432 altaarikh 2672012
- mawqie alfatwaa al'iilikturnaa lil'azhar tama nashr alfatwaa bitarikh 4 sibtambar 2022m
- bahath bieunwan dawr mawaqie altawasul alaijtimaeaa faa zahirat altalaq , tama nashruh bimajalat kuliyyat altarbiat ,jamieat wasit , aleadad alraabie wal'arbaeun, aljuz' al'uwla/ ab/ 2021
- aistikhdamat almutazawijin liwasayil altawasul alaijtimaeaa waealaqatiha bizahirat altalaq faa almujtamae almusraa, dirasat maydaniat ealaa eayinat min almutazawijina, da/ husayn husnaa eatiat, almajalat aleilmiat libuhuth alsahafati, aleadad althaanaa waleishrina, aljuz' al'uwla, yulyt/ disambir 2021
- fiqh altaeamul mae mawaqie altawasul alaijtimaeaa , du/hanaa kamal muhamad, tama nashruh faa almajalat alqanunia (majalat mutakhasisat faa aldirasat walbuhuth alqanuniati)

## فهرس الموضوعات

٤٧٤	.....	مقدمة:
٤٧٤	.....	إشكالية البحث:
٤٧٤	.....	أهمية الموضوع:
٤٧٥	.....	المنهج المتبع:
٤٧٥	.....	الدراسات السابقة:
٤٧٦	.....	خطة البحث:
٤٧٧	.....	المبحث الأول: التعريف بالخلافات الزوجية، ومواقع التواصل الاجتماعي
٤٧٨	.....	المطلب الأول: التعريف بالخلافات الزوجية وأنواعها
٤٨١	.....	المطلب الثاني: التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها
٤٨٤	.....	المطلب الثالث: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
٤٨٧	.....	المبحث الثاني: أسباب إثارة مواقع التواصل الاجتماعي لخلافات الزوجية، وضوابط استعمالها
٤٨٨	.....	المطلب الأول: أسباب إثارة مواقع التواصل الاجتماعي لخلافات الزوجية
٤٨٩	.....	المطلب الثاني: ضوابط استعمال مواقع التواصل الاجتماعي
٤٨٩	.....	الضابط الأول: استشعار مراقبة الله:
٤٩٠	.....	الضابط الثاني: احترام نعمة الوقت:
٤٩٢	.....	الضابط الثالث: عدم الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الفرائض:
٤٩٢	.....	الضابط الرابع: التأكد من المعلومات قبل نشرها والبعد عن الشائعات والأقاويل الالكترونية:
٤٩٤	.....	الضابط الخامس: عدم أخذ الفتاوى وكل ما يخص الدين من مواقع غير مخصصة لأهل العلم والفتوى من لجان دار الإفتاء والأزهر الشريف.
٤٩٤	.....	الضابط السادس: عدم نشر أحاديث لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قبل التأكد من صحتها.
٤٩٥	.....	الضابط السابع: الحفاظ على الخصوصية وعدم تتبع عورات الناس:
٤٩٦	.....	الضابط الثامن: عدم اتخاذ أصدقاء من الجنس الآخر؛ إلا إذا كانت هناك إفادة تعود على أحدهم بشرط عدم التحدث على الخاص إلا للضرورة؛ لدرء الفتنة التي يمكن أن تحدث من الإختلاط.
٤٩٨	.....	الضابط التاسع: عدم الانسياق وراء التريندات بالسماع لهم في التمرد على الزوج وعدم طاعته.
٥٠٠	.....	الضابط العاشر: عدم المبالغة في عرض الحياة الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي وكشف أسرار الحياة الشخصية لجميع الناس.
٥٠١	.....	الضابط الحادي عشر: عدم التشهير بالغير بعرض ما يكره صدقاً أو كذباً.
٥٠٣	.....	المبحث الثالث: الأداب، والأخلاقيات التي يجب أن يتحلّى بها كلاً من الزوجين عند وقوع الخلاف.

٥٠٥	المبحث الرابع: الحكم الفقهي في المسائل التي أثارها مواقع التواصل الاجتماعي حديثاً
٥٠٥	المسألة الأولى :
٥١٠	المسألة الثانية:
٥١١	المسألة الثالثة:
٥١٦	الخاتمة:
٥١٧	أهم التوصيات:
٥١٨	فهرس المصادر والمراجع:
٥٢٤	REFERENCES:
٥٢٩	فهرس الموضوعات: